احتفالية اليوم العالمي للغة العربية
١٨ديسمبر ٢٠١٦
تعزيز انشار اللغة العربية

مساعي العربية للجيمع لنشر اللغة العربية في العالم

د. محمد بن عبد الرحن آل الشيخ
العربية للجميع
maleshaikh@gmail.com

تفالية اليوم العالمي للغة العربية

١٨ ديسمبر ٢٠١٦

تعزيز انشار اللغة العربية

جهود العربية للجميع لنشر اللغة العربية في العالم

د. محمد بن عبد الرحن آل الشيخ

العربية للجميع

maleshaikh@gmail.com

ما العربية للجميع ؟

العربية للجميع مؤسسة ثقافية تعليمية غير ربحية مقرها مدينة الرياض. وعمرها الآن ثماني عشرة سنة . نشأت في بيئة علمية أكاديمة، فقد أنشأها اثنان من الأكاديمين السعوديين، وذلك للرقي بطرق تعليم اللغة العربية في العالم وتحسين منتجلتها، فقد لاحظت العربية للجميع تخلف طرق تعليم اللغة العربية في جامعات العالم الإسلامي وضعفَ مخرجاتها التعليمية لغويا، وعدم تأهيل معلميها. فقررت التصدي لهذه المهمة الثقافية الصعبة، ودخول هذا المضمار الشاق، والسعي إلى نشر اللغة العربية وتحسين ظروف تدريسها وتسهيلها على متعلميها وتحبيبها لهم.

مراحل العمل :

و عند الكلام عن تجربة العربية للجميع في هذا المضمار، فإننا نتكلم عن مراحل أربع متعاقبة هي: مرحلة التشخيص، ومرحلة وضع الحلول، ومرحلة التطبيق، ومرحلة التقويم. والحق أن هذه المراحلَ الأربعَ مازالت تعملُ كلها سويا الآن.

أولا: مرحلة التشخيص :

أما مرحلةُ التشخيصِ فكانت تهدفُ إلى رصدِ مكامنِ الخللِ والقصورِ في مناهجِ تعليم اللغة العربية لغير العرب القائم في جامعات العالم الإسلامي وغيره، وتقييم المقررات الدراسية، والمناهج المعتمدة للتعليم، ومعرفة التأهيل المهني والمعرفي لمعلمي اللغة العربية، ودراسة الوسائلَ المستخدمةَ في التعليم، وقد كانت نتيجة هذه الدراسة مخيبة من جهة ومشجعة من جهة أخرى، أما الجانب المظلم منها فهو : قصورٌ كثير من مؤسسات تعليم اللغة العربية بل جلها عن اللحاق بالمنهجية الحديثة؛ بل الصحيحة في تعليم اللغات لغير الناطقين بها في العالم، وتخريجُ طلاب قاصرين عن إجادة مهارات اللغلة المختلفة، رغم ما يبذلونه في تعلمها من جهدٍ ووقتٍ ومال. ومردُّ ذلك إلى عدة أسباب أهمها: اعتماد طريقة القواعد والترجمة التي لا تهتم من اللغة إلا بالمهارات التحريرية والنحو الصرف، مهملة باقي المهارات. ومنها ضعف تأهيل معلمي اللغة العربية علميا ومهاريا ولغويا. ومنها الخلط بين تعليم اللغة

العربية لأهلها وتعليمها لغير أهلها، وبين العلمين بحور وبحور. ومنها قَصْرُ تعليم اللغة العربية على العلوم الشرعية، والغفلة عن أن هناك أغراض متعددة لتعلم اللغة، مثل تعلمها لأغراض تجارية أَو طبية أو دبلوماسية.

أما الجانب المضيء من هذا الواقع فكانت الرغبةَ الواضحةَ لدى العديد من هذه المؤسسات للتطوير والتأهيل ، خاصة أنهم يكادون أن يجمعوا على عدم الرضى عن مخرجاتهم التعليمية.

ثانيا: مرحلة وضع الحلول:

أما المرحلة الثانية من عمل العربية للجميع، فكانت مرحلة وضع الحلول. فحرصت العربية للجميع على حضور المؤتمرات العلمية المهتمةِ بتعليم غير الناطقين، وكانت قليلة في ذلك الحين، لكننا حرصنا على المشاركة، وتقديم الأبحاث التي تدعم هذا التوجه، وعلى مناقشة العلماء والباحثين، وحثهم على تبني المنهجية الحديثة في تعليم اللغة العربية تمشيا مع نظيراتها من لغات العالم الحية. ثم شرعت العربية للجميع في وضع مناهج جديدة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مستخدمة الطرق الحديثة في تعليم اللغات ، ومراعية التوازن في تعليم مهارات اللغة المختلفة، والحرص على النواحي التواصلية في تعليم اللغة. فأصدرت سلسلة العربية بين يديك في أربعة مستويات. وصممت دورات لتدريب المعلمين تكسب المعلم أحدث النظريات في تعليم اللغة لغير أهلها، وطرق ايصالها للطلاب. فالمعلمُ حجرُ الزاوية والقادرُ على انجاحِ التعليم أو إفشاله. وقدْ صاحبَ ذلك تقديمُ الاستشارات العلمية المستمرة للمؤسسات العلمية وللمعلمين ونحوهم؛ لتعزيز هَذه الخطوات، وتأييدِها بمختلف أنواع التعزيز. إضافة إلى بعض المنتجات العلمية والإعلامية الداعمة للتعليم.

ثالثا: مرحلة التطبيق :

وجاء دور المرحلة الثالثة وهي المرحلة التطبيقة، فسعتْ العربية للجميع بعد ذلك إلى نشرِ هذه المنتجات والخدمات في العالم، وتمكينِ الجامعات والمعاهدِ منها؛ ليطّلعَ الناس على البديل المنهجي لما في أيديهم. وللحق فقد كان لدى بعض المؤسسات مناهج جيدة للتعليم، ولكن كان يعيبها كلها ضعفُ تأهيل المعلم. وقد سعت العربية للجميع من جهة أخرى إلى تدريب معلمي الجامعات قدر استطاعتها، فعقدت لهم دوراتٍ في بلدانهم مدتها أسبوع تقيبا تحتوي الجانبين العلمي والتطبقي.

وهي تنوي -إن شاء اللهُ- عقد مؤتمر علمي دولي الأول في الأول من أبريل من العام القادم في مدينة إسطنبول بالتعاون مع كلية الإلاهيات بجامعة مرمرة.

رابعا: مرحلة التقييم :

أما المرحلة الرابعة فهي مرحلة التقويم، والتي بدأت مع صدور أول منتج للعربية للجميع وهو الجزء الأول من سلسلة العربية بين يديك. الذي حرصنا على تطبيقه في عدة بيئات، فدرّسه بعض المؤلفين لطلابٍ غير عرب داخل السعودية، ودرَّسه معلمون في بعض المعاهد والجامعات خارج السعودية، وهكذا جميع أجزاء السلسلة. فاجتمعت بعد ذلك

ملاحظات متنوعة على المنتج، قام بعدها المؤلفون بتطويره وتحسينه. وحضيت الدورات كذلك بتقييم وتقويم منذ انطلاقها، فتم تقليصها من ٦٠ ساعة إلى أن صارت ثلاثون. ومازل التقويم مستمرا ومازالت المعلومات تصل حتى اليوم، ومازالت العربية للجميع ترحب بالنقد والتقويم لتحسين منتجاتها وتطوير عملها.

والآن ...

والآن ...

فالعربية للجميع اليوم تقف بين شقيقاتها مؤسسات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي فخورة بماتم انجازه في هذا الميدان، فنُشاهد اليوم تغيرا ملموسا في تعليم

اللغة العربية في جامعات العام. ونرى كثيرا من الجامعات صارت تهتم بتدريب معلمي اللغة العربية وتأهيلهم، والاستفادة من المقررات المتخصصة والتخلص من المقررات التي صُممت لأطفال العرب. وها نحن اليوم نرى جامعات العالم الإسلامي تسير في اتجاه تخصيص السنة الأولى لتعليم اللغة العربية تعليما مكثفا سواء سموها السنة التمهيدية أم السنة التحضيرة أم البرنامج الخاص، لكن الواقع يشهدُ أن الطريقَ الذي يسلكونه اليوم طريقٌ صحيحٌ، والمنهجَ الذي يسيرون عليه سيوصلهم إلى الغاية المنشودةِ بإذن اللّه.

لقد صارت سلسلة العربية بين يديك مقررا معتمدا في أكثر من ألفِ معهدٍ وجامعة في العالم. ودرّبتْ العربيةُ للجميعِ أكثرَ من خمسة آلاف معلمٍ في حوالي ستين دولة. وصار اسمها علماً كبيراً في هذا الميدان ولله الحمد والمنة.

فريق العربية للجميع وعدد من الشركاء والضيوف في الحفل السنوي

تدريب المعلمين في بلادهم

دورة في الدول الاسكندنافية - المركز الإسلامي في أوسلو -

إرسال الخبراء إلى جامعات العالم لتدريب المعلمين

التعليم عن بعد .. يضاعف المعلمين المستفيدين